هيومن رايتس ووتش: العام 2022 هو الأكثر دموية للأطفال الفلسطينيين منذ 15 عاما

الأربعاء 30 أغسطس 2023 09:19 م

حذر المدير المشارك لقسم حقوق الطفل في هيومن رايتس ووتش "بيل فان إسفلد" من أنه إن لم يتم الضغط على إسرائيل من قبل حلفائها وخاصة الولايات المتحدة، سنشهد المزيد من عمليات القتل ضد الأطفال الفلسطينيين.

وحققت هيومن رايتس ووتش في أربعة حوادث إطلاق نار تسببت في قتل أطفال فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية، بين نوفمبر 2022 ومارس 2023.

وأجرى باحثوها مقابلات شخصية مع سبعة شهود وتسعة من أفراد الأسر وسكان آخرين ومحامين وأطباء وعاملين ميدانيين في منظمات حقوقية فلسطينية وإسرائيلية، وراجعوا كاميرات المراقبة والفيديوهات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي وبيانات أجهزة الأمن الإسرائيلية والسجلات الطبية والتقارير الإخبارية.

في قضية محمود السعدي (17 عاما) الذي قتلته القوات الإسرائيلية أثناء سيره إلى المدرسة بالقرب من مخيم جنين للاجئين في 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، أفادت هيومن رايتس ووتش أنه خلال إجراء القوات الإسرائيلية اعتقالات في مخيم جنين حيث جرى تبادل إطلاق نار مع مقاتلين فلسطينيين، قتل محمود السعدي الذي لم يكن يبعد عن مكان إطلاق النار إلا 320 مترا بحسب تصريحات السكان. وقف محمود على جانب الطريق، منتظرا توقف أصوات إطلاق النار من بعيد، ولم يكن يحمل أي سلاح أو مقذوفات، بحسب قول أحد الشهود وما أظهره فيديو لكاميرا مراقبة.
قال الشاهد إنه بعد توقف إطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية، أصابت محمود طلقة واحدة أُطلقت من مركبة عسكرية إسرائيلية على بعد حوالي 100 متر، ولم يكن هناك أي مقاتلين فلسطينيين في المنطقة. وقُتل محمود على مقربة من الشارع الذي قتلت القوات الإسرائيلية الصحافية شيرين أبو عاقلة في 11 مايو 2022.
أما محمد السليم (17 عاما) فقد أصيب برصاصة في ظهره أثناء هروبه من جنود الاحتلال بعد قيام مجموعة من أصدقائه بإلقاء حجارة وزجاجات حارقة على آليات عسكرية دخلت قرية بالقرب من مسقط رأسه في عزون في شمال الضفة الغربية. وأصيب ثلاثة أطفال آخرين أيضا برصاص رشاش أثناء فرارهم.
ووديع أبو رموز (17 عاما) قتل برصاص قناص إسرائيلي أثناء تواجده مع مجموعة من الشبان يرشقون الحجارة ويطلقون الألعاب النارية على سيارات شرطة حرس الحدود في القدس الشرقية في 25 يناير 2023، بحسب شاهدّين. وأصيب فتى آخر في المجموعة بالرصاص. عمدت قوات الأمن الإسرائيلية إلى تقييد وديع بسريره في المستشفى، وضربته ومنعت أقاربه من زيارته واحتجزت جثمانه لأشهر بعد وفاته، وطالبت عائلته بدفنه بهدوء خلال الليل.